Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 1, 2026, Pages: 978-1001
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

The Role of Ancient Intangible Cultural Heritage in Shaping Libyan Society Identity (A Study Between the Past and the Present)

Fawzia Saeed Ammar Shuaib *
Department of History and Archaeology, Faculty of Arts, Sirte University, Libya.
*Email: Fawzia.assd72@yahoo.com

دور التراث الثقافي اللامادي القديم في تشكيل هوية المجتمع الليبي: دراسة بين الماضي والحاضر

فوزية سعيد عمار*
قسم التـاريخ والآثـار، كلية الآداب ، جـامعة سرت ، ليبيا.

Received: 20-12-2025	**Accepted:** 27-02-2026	**Published**: 07-03-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This study aims to identify the role of intangible cultural heritage in shaping the identity of Libyan society. Such heritage represents a nation's treasure through which it asserts its existence, affirms its identity, and preserves its uniqueness. It encompasses several key elements, including folk arts, oral traditions, customs, and social practices. The study emphasizes the importance of preserving, revitalizing, and sustaining this heritage.

It also highlights festivals, programs, and cultural activities as essential means for promoting and disseminating folk heritage. Like other nations, Libyan society possesses a rich cultural heritage that should be documented and registered with international organizations such as UNESCO.

The study adopts both the historical and descriptive-analytical methodologies, as they are suitable for the nature of the research. The findings indicate that documenting and studying cultural heritage contributes significantly to strengthening national identity and social cohesion.

The study recommends providing both financial and moral support to festivals and cultural associations to enable them to effectively preserve and present the authentic image of Libyan intangible cultural heritage without distortion, and to resist external influences that seek to erode or alienate this heritage.

Keywords: Intangible Cultural Heritage – Identity – Libyan Society – Folk Arts – Oral Traditions – Customs and Traditions.

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على دور التراث الثقافي اللامادي في تشكيل هوية المجتمع الليبي، الذي يعد كنز الأمة ، به تفرض وجودها ، وتثبت ذاتها وخصوصيتها، والذي يأتي في مقدمته عدة محاور من بينها الفنون الشعبية، والمورثات الشفهية، والعادات والتقاليد، والسعي دوماً للحفاظ عليه والتشبث به، وإحيائه، وبعثه من جديد. من خلال تسليط الضوء على المهرجانات والبرامج والنشاطات الشعبية من أجل نشر الموروث الشعبي، فالمجتمع الليبي يتمتع كغيره من دول العالم بموروث ثقافي يجب توثيقه في المنظمة العالمية (اليونسكو). وقد تم استخدام المنهجين التاريخي والوصفي التحليلي. فهما يلائما طبيعة البحث، ومن أهم ما توصل إليه البحث أن الاهتمام بالتراث توثيقاً ودراسة يسهم في إبراز الهوية وتعزيز اللحمة الوطنية. ويوصي البحث بضرورة دعم هذه المهرجانات والجمعيات مادياً ومعنوياً حتى تستطيع القيام بمهامها في إيصال الصورة الحقيقية للتراث الثقافي اللامادي الليبي دون تشويه. والصمود أمام التيارات المعادية التي تعمل على طمس هذا التراث وتغريبه.

الكلمات المفتاحية: التراث الثقافي اللامادي – الهوية – المجتمع الليبي – الفنون الشعبية – الموروثات الشفهية – العادات والتقاليد.

المقدمة

تعتبر دراسة التراث الثقافي القديم ذات أهمية بالغة ، لما تقدمه من معلومات تخدم الفرد والمجتمع في مجالات متعددة والتي منها الاجتماعية ، كما يعتبر على اختلاف أنواعه وأشكاله مبعث فخر واعتزاز لأبناء المجتمع الليبي، فهو المعبر عن الهوية الوطنية بما يحمله من معانٍ وقيم، ودليل على عراقة وأصالة المجتمع الليبي، بوصفه صلة بين الماضي والحاضر، ومن جهة أخرى يعتبر إحدى الركائز الأساسية في عملية التطوير والتنمية المستدامة.

ليبيا لها إرث حضاري وبشري ممتد عبر التاريخ ، يظهر في أفكار وممارسات المجتمع للعادات والتقاليد والأعراف والقيم التي تنبع من أصالة المجتمع ، وتمتد قيمتها الانسانية في أعماقه ، ويقتبس منها المجتمع المقومات السامية المكونة لهويته ، ويعمل على حمايتها حتى لا تتفسخ هويته الوطنية مع رفع شعار التقدم والحضارة ، وتتدخل فيها العادات المستوردة بفعل رياح العولمة والتطور والتحضر الزائف لتنفيذ مشروع يعاكس العادات ويحارب التقاليد والقيم التي تحمل معاني السمو والرفعة لأنه لا سبيل إلى ترسيخ الهوية الوطنية للمجتمع الليبي ، إلا بالوعي والإدراك بأهمية دور التراث الثقافي وإحيائه وتطويره بما ينسجم مع متطلبات العصر ، فلا هوية دون تراث ولا تراث دون وعي وإحياء وتطوير .

إشكالية الدراسة:-

تتمثل في محاولة التعرف على دور التراث الثقافي القديم في تشكيل هوية المجتمع الليبي في عصرٍ تميز بالتغير والتطور وفق ما تقتضي رؤية وأفكار الانفتاح على العالم الآخر، ومحاكاة النماذج الغربية في الحياة الاجتماعية والثقافية بالدرجة الأولى، وضمن هذه الدراسة ستحاول الباحثة الإجابة عن بعض التساؤلات من جوانب متعددة وهي:

س1/ ما مفهوم الهوية، وما أهم سماتها في المجتمع، وماهي أهم المقومات الأساسية المتجسدة في الهوية؟

س2/ كيف يمكن للتراث الثقافي القديم أن يسهم في تشكيل الهوية الوطنية للمجتمع الليبي، وما دور الإسلام في تأديب الموروث الشعبي القديم؟

س3/ كيف تتم المحافظة على التراث وعلى الهوية الثقافية في ظل التطورات الكاسحة الباسطة نفوذها اليوم على المجتمع؟
س4/ ما السبيل لمواجهة مخاطر العولمة التي تُفرض على الهوية الثقافية ؟ هل الانكفاء على الذات ورفض الآخر (العولمة) كلياً؟ أم الانفتاح على الآخر مع احترام الإرث الثقافي للمجتمع، وانتقاء الأصلح؟

أهمية الدراسة:- تكمن في :
-كون التراث مكون أساسي من مكونات الهوية، والهوية بدورها معبرة عنه وناقلة له فالمجتمع الليبي يُعرف بهويته التراثية التي تجسد الثقافة والحضارة عبر العصور.
-أن التراث الثقافي القديم له أهمية خاصة في وقتنا الحاضر، لأن هذا العصر تغولت فيه وسائل العولمة من إعلام وإنترنت وفضائيات، وكان لها تأثيرها الواضح على الموروث الشعبي والهوية الثقافية.

أهداف الدراسة:-
تهدف الدراسة إلى التعرف على دور تأثير الماضي المتمثل في التراث القديم في حاضرنا الذي نحياه اليوم، وفي تشكيل هويتنا المميزة لنا عبر الأجيال، فحياة أي مجتمع وكيانه ينبعان من خلال موروثه الثقافي الذي يشكل جزءاً هاماً من هويته، والتي ينبغي علينا حمايتها والمحافظة عليها من التيارات المعادية.
أن الهدف من الاهتمام بتراثنا هو الحد من انتشار العادات والتقاليد والازياء الغربية ، التي سلبت اهتمام الجيل الحاضر ورسخت قيم وعادات غريبة عن مجتمعنا الليبي والحفاظ على تراث أمتنا .

أسباب اختيار موضوع الدراسة:-
- أصبح واضحاً أن العولمة دخلت إلى حياتنا وشملت كل شيء فيها، لدرجة أنك عندما تدخل أغلب بيوت الليبيين لا تجد أي رمزية بالبيت الشعبي الليبي، أي أن الكل يسعى إلى العصرية والتقليد الأعمى سواء كان ببناء البيت، أو اختيار نوع الأثاث، أو التحف التي لا صلة لها بموروثنا الثقافي، فجاءت هذه الدراسة للتعريف بهذا الموروث وأثره في تشكيل هوية المجتمع، لتدرك الأجيال أهمية التراث ودوره في إثراء الحاضر.
- النقص في الإحاطة بالجوانب المختلفة التي تتناولها الدراسة من الدراسات التاريخية السابقة بشكل متخصص ومفصل ودقيق.
- دعم المكتبة الوطنية بدراسات عن التراث الثقافي اللامادي القاسم المشترك بين الماضي والحاضر.

الإجراءات المنهجية للدراسة :-
اتبعت الدراسة المنهج التاريخي، الوصفي التحليلي في تفسير وتحليل الموضوع، وستستخدم الباحثة أدوات المقابلة مع المهتمين بالتراث الثقافي اللامادي القديم، وتمثل الحد الزمني في الدراسة (منذ العصور القديمة حتى الوقت الحاضر)، وتمثل الحد المكاني في (المجتمع الليبي).
مصطلحات الدراسة: التراث الثقافي اللامادي – الهوية. ويتم تقسيم الدراسة إلى المباحث الآتية:
المبحث الأول: التراث الثقافي اللامادي ودوره في ترسيخ الهوية الوطنية .
المبحث الثاني: الإسلام ودوره في تأديب بعض العادات في الموروث الشعبي .
المبحث الثالث: طرق الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي .
المبحث الرابع : دور منظمات ومؤسسات التراث في المجتمع الليبي. بعض الجمعيات نموذجاً .
الخاتمة : من خلال النتائج التي سيتم التوصل إليها ستستمد الدراسة أهميتها والتوصيات .

مفاهيم البحث :

يعتمد أي بحث على جملة مفاهيم تهدي القارئ والمتخصص إلى المضامين والمقاصد التي يتضمنها البحث، ولهذا لابد من الوقوف على مجموعة مفاهيم محددة واضحة ودقيقة لها علاقة مباشرة بموضوع البحث وهي:

التراث الثقافي اللامادي : غالباً ما يعرف التراث بأنه ميراثنا من الماضي ، وما نعيش به في الحاضر ، وما نعطيه لأجيال المستقبل ليتعلموه ويتمتعوا به ، وفي القاموس يعرف التراث بأنه الشيء الموروث ، كذلك هو أداة الوصل بين الماضي والحاضر والمستقبل ، فهو يشمل القيمة الرمزية للهويات الثقافية للشعوب ، ويمثل المرجع الأساسي لبناء المجتمع ، وبما أنه يمكننا من فهم أنفسنا فإنه يمكننا من فهم الآخرين . [1]

فالتراث هو ذلك التراكم المعرفي المتوارث غير المحدود الزاخر بالقيم الطيبة والتقاليد النبيلة والسجايا الراقية ، القادر على البقاء أبد الدهر متى ما كان الوعي به قائماً بالرغم من التطور الحاصل على مختلف الأصعدة . [2]

والتراث سواء كان مادياً أو للامادي فهو ضرورة إنسانية ، وأحد ركائز الهوية التي من دونها يصبح الإنسان كالريشة تقاذفها الرياح ؛ ويقول المثل الشعبي المصري " من فات قديمه تاه " ، " وإلى مالوش قديم مالوش جديد " ، وقديم الإنسان هو تراثه وتاريخه . [3]

حيث يعد الموروث الثقافي مصطلحا واسعا، ومن الصعب تحديد جميع مكوناته وعناصره، وهو يشمل كل ما خلده الإنسان من شواهد روحية أو مادية في تراثه الفكري، ورقيه الإنساني، ويمكن القول بأنه الحصيلة الفكرية والاجتماعية والمادية لأسلافنا، أو بمفهوم آخر التراث فأنه "يمثل الذاكرة الحية للفرد والمجتمع، التي بها يمكن معرفة هذا الفرد وهذا المجتمع ويتم التعرف على هويته وانتمائه إلى شعب من الشعوب وحضارة من الحضارات،" التراث كل حاضر فينا أو معنا من الماضي. وبما أن التراث الشيء من الماضي فهو يمثل ذاكرتنا الثقافية. [4]

الهوية : يدل مفهوم الهُوية على مجموعة من الخصائص يفترض أنها أساسية ومستمرة عند الفرد رغم التغيرات التي يمكن أن تطرأ عليه ، وهذه الخصائص تجعل الفرد وتمنحه تميز عن غيره وتمنحه خصوصية ذاتية ، فهي تكسبه انتماء لجماعة بشرية بعينها وتنسب له تراث ثقافي متميز ، وتجمعهم لغة وعادات وتقاليد وتاريخ ، وهذه الصورة هي السبيل إلى تعريف الذات وتميزها عن غيرها من الذوات الأخرى . [5] والهوية كما ترتبط بالماضي ، فهي ترتبط بالمستقبل ، وستظل الهُوية هي الملازم الأخير الذي تلجأ إليه الأمم والشعوب والجماعات في أوقات الأزمات . [6] وبالتالي فالهوية هي معرفة وإدراك الذات القومية ومكوناتها من القيم والأخلاق والعادات والتقاليد ، ولها سمات وخصائص يتميز بها شعب ما عن غيره من الشعوب

---

[1] - ندوة سنة الأمم المتحدة للتراث الثقافي العالمي ، اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم ، سبتمبر 2002م ، ص 20 .

[2] - أشرف صالح محمد سيد ، التراث الحضاري في الوطن العربي – أسباب الدمار والتلف وطرق الحفاظ ، مؤسسة النور للثقافة والإعلام ، 2009 م ، ص 5 .

[3]- دلال ملحس استيتية ، التغير الاجتماعي والثقافي ، ط1 ، دار وائل ، الأردن ، 2004 م ، ص 189 .

[4] إيمان هنشيري , الموروث الثقافي الجزائري الواقع والآفاق , مجلة حوليات التراث , العدد 17 , جامعة عنابة , الجزائر , 2017م . ص ص 99 ، 100 .

[5] محمد علي عز الدين ، أزمة الهُوية وتأثيرها في عملية التُحول الديمقراطي في ليبيا ، المؤتمر كلية الاقتصاد والتجارة زليطن ، الأول ، الجامعة الأسمرية الإسلامية ، ص 569 .

[6] إيمان سعيد عبد المنعم السيد ، خصائص ومؤشرات الهُوية الثقافية لدي طلاب كلية التربية ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد السادس والأربعون ، 2022م ، ص 433 .

[1].

يري الكاتب الأمريكي " صامول هنتكتون " - حسب ما ورد عند المختار برطشة – أن مكونات الهوية تتلخص فيما يلي :

- السمات الشخصية: وتشمل القرابة ، الجنس ، العمر ، العرق ، السلالة ، القرابة الغير مباشرة .
- السمات الثقافية : وتشمل العشيرة والقبيلة واللغة والدين والحضارة .
- السمات الاقتصادية : وتشمل الوظيفة المهنة ، الصناعة ، مجموعة العمل .
- السمات الاجتماعية : وتشمل المكانة الاجتماعية ، الأصدقاء ، مجموعة العمل ، النادي .
- السمات السياسية : وتشمل جماعات المصالح ، الحزب ، الحركات الاجتماعية ، الدولة .

السمات الإقليمية : وتشمل الجوار ، القرية ، البلدة ، المدينة .[2]

وعلى ضوء هذه السمات فإن المقومات الأساسية للهوية الوطنية الليبية تتمثل في الدين الإسلامي واللغة العربية فهما المكونان الأساسيان اللذان يجمعا كل الليبيين ، فاللغة العربية والإسلام كانا وسيلة الاتصال بين جميع مكونات المجتمع الليبي ، والإسلام منذ استقراره في ليبيا بداية القرن الثاني للهجري لم يصب بأي نكسة ، فالإسلام في ليبيا مظلة جمعت مكونات المجتمع الليبي (الامازيغ والطوارق والتبو) وأصبح الإسلام هو الهوية الكبرى التي لم تطمس الهويات المحلية الأخرى بل حافظت عليها وأضافت إليها ، فضلا على أنه جزء من هويتهم وثقافتهم وعاداتهم بالإضافة إلى أن اللغة العربية لغة مشتركة بين مكونات المجتمع الليبي .[3]

كما تعتبر العادات والتقاليد السائدة في المجتمع جزءاً أصيل في تشكيل الهُوية الثقافية الجماعية ، ومنها التمسك بتراث الأجداد ، استخدام لغة الحوار بين الأفراد ، الإيمان بأهمية تمسك أفراد المجتمع وترابطهم ، والتمسك بالزي الشعبي كلما امكن ذلك .[4]

المبحث الأول: التراث الثقافي اللامادي ودوره في ترسيخ الهوية الوطنية.

يزخر مجتمعنا الليبي بالعديد من التراث الثقافي اللامادي، التي تتنوع أشكاله وممارساته الاجتماعية من منطقة إلى أخري تنوعاً مذهلاً، والتي ترجع في أصولها إلى جذور عميقة. منذ آلاف السنين، منها ما هو غريب، ومنها ما هو طبيعي، ومنها ما هو منافي للدين.

أولاً: الفنون الشعبية كالموسيقى والغناء والرقص والأهازيج والألعاب الشعبية:

1-الموسيقى والغناء:

كانت الموسيقى الليبية في منتهى البدائية، وكان أبسط أشكالها تلك الصرخات التي كانوا يطلقونها في حالة نشوتهم والتي أشار لها هيرودوت بأن النساء الليبيات لهن صوت غاية في الروعة والطرب ، وقال في معرض حديثه عنها " إن الصرخات العالية أثناء أداء الطقوس الإغريقية إنما نقلت عن إفريقيا حيث تتميز بهذا النوع من الصراخ النساء الليبيات اللواتي يطلقن صرخاتهن بشيء غير قليل من الحلاوة "

---

[1] المختار عمر برطشة ، أزمة الهوية الوطنية في ليبيا وانعكاساتها على الاستقرار السياسي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزاوية ، العدد التاسع والعشرون ، 2020م ، ص 396 .

[2] المرجع نفسه ، ص ص 403 ، 404 .

[3] المرجع نفسه .

[4] إيمان سعيد عبد المنعم السيد ، المرجع السابق ذكره ، ص 441 .

ولعل هذه الصرخات هي أصل الزغاريد المألوفة في هذه الأيام.[1] هذا يدل على أن النساء الليبيات كن يمارسن الغناء ويُطربن المستمعين.[2]

أن أقدم أله موسيقية عثر عليها في كهف " هو افطيح " قرب مدينة درنة شرق ليبيا ، وهي عبارة عن ناي مصنوع من عظم طير يعود تاريخه إلى ما بين 70.000- 80.000 سنة مضت . كذلك تم الكشف عن وجود بعض الآلات الموسيقية[3] التي كان الليبيون القدماء يستعملونها مثل الطبلة ذات الوجهين، والبوق، والمزمار، والقيثارة الصغيرة قائمة الزاوية.[4] فقد بدأ المزمار بأنبوبة واحدة لها عدد غير محدد من الثقوب ثم تطور إلى المزمار المزدوج الذي أشارت إليه النصوص الرومانية وهو – فيما يبدو-أول نماذج المقرونة الحالية. ومازال المزمار يستخدم مع الفرق الشعبية مصاحباً الرقص الشعبي، وفي الحفلات وفي المولد النبوي الشريف والأفراح، ومن المناطق التي تشتهر بالمزمار أغلب المناطق الشرقية والوسطى خاصة درنة والبيضاء والكفرة ويقال له" المزمار الدرناوى ". بالإضافة إلى الطبلة والمزمار ثمة اشارات أخرى في النصوص المصرية القديمة إلى آلة موسيقية ذات أوتار – لعلها الربابة – كان الليبيون يستعملونها في الحفلات العامة والاعياد.[5] ما الرحي هي أداة تقليدية تصنع من حجرين فوق بعضهما لطحن الحبوب، لازمت البيت الليبي القديم سواء في الواحات أو في خيام البدو الرحل وعثر على بقاياها في معظم أماكن استيطانهم.[6] يستغرق طحن الحبوب بالرحى الكثير من الوقت لذلك خصصت النساء الليبيات لعملية الطحن غناء خاصاً ينسيهن هذه المشقة سُمى بغناء الرحى ، كما كانت النساء تقوم بالغناء وترديد بعض العبارات وفقاً لصوت دقة الرزام بالمهراس أثناء دق البدور وطحنها.

اللي طلب يطلب الله ... ويقول يا كريم المعاطي . والعبد خليك منه لا يرفعك لا يواطي.

كثيراً من دعاة التغريب يقولون: لماذا نزعج أنفسنا بحكاية تقليدية عفا عليها الزمن أو موسيقا يتم التعبير عنها بالآت لا تستخدم حديثاً ونحن الآن في عصر التقنية والعولمة؟ " لو وقفنا مع أنفسنا برهة سنجد أن روح هذا المجتمع تكمن في تراثه الحضاري والثقافي اللامادي، فإذاً يبدو مطلب المحافظة على تراث كهذا مطلباً إنسانياً، وكل مجتمع لا يحافظ على ثروته هذه فإنه يظلم نفسه، ويظلم أجياله القادمة التي تبحث في كثير من الأحيان في عصرنا الحاضر عن هوية . نت

2-الرقصات الشعبية:

الرقص هو أول الفنون التي ابتدعها الإنسان منذ العصور الغابرة، والذي يتم تأديتها من خلال سلسلة من الحركات المتناسقة والمتناغمة لجسم الإنسان، ويكون لها دلالات تعبيرية ورمزية يتم تصويرها بموافقة الموسيقى، وقد وجدت بعض الآثار التابعة للحضارات القديمة، والتي تدل على ممارسة الليبيين للرقص حيث يظهر ذلك واضحاً في الرسومات التي وجدت في المعابد المصرية. كما تعلم الإغريق الرقصات

---

[1] هيرودوت، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت الكتاب السكيثي والكتاب الليبي، ط1، ترجمة محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي , 2003 م ، الفقرة 189 ، ص 128؛ عبد اللطيف محمود البرغوتي ، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتي الفتح الإسلامي، منشورات الجامعة الليبية ، دار صادر ، يروت، 1971م ، ص 193 .

[2] صالح ونيس عبد النبي، ليبيا وجدورها الحضارية والثقافية الموغلة في القدم، مجلة أثار العرب، العددان السابع والثامن، مصلحة الآثار طرابلس،**1995م**، ص 38 .

[3] الزكرة، المزمار، المقرونة، جميعها من فصيلة الهوائيات ولكن الاختلاف يكون في الطول والعرض والاختلاف في القربة، وقرني البقرة، وعدد الثقوب،: منقولة من مقالة الآت الموسيقا الشعبية الليبية، تراث الشعب، مجلد 1، العدد 1، 1990 م.

[4] رجب عبد الحميد الأثرم ، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم ، ط 4 .منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، 2003 م ، ص 95 .

[5] تاريخنا الكتاب الأول، ليبيا من عصور ما قبل التاريخ حتي القرن السابع قبل الميلاد، تأليف نخبة من الباحثين، دار التراث، طرابلس، د.ت،ص 136، 137 .

[6] المرجع نفسه، ص 136.

الليبية المرتبطة بالربة أثينا.[1]

رقصة الكاسكا:

تختلف الروايات حول أصل رقصة الكاسكا ومكان نشأتها كما لا يعرف على وجه التحديد مصدر الاسم . ولكنهم يتفقون على كونها من أقدم الرقصات في فلكلور[2] الليبي ، كون منشئها يعود لقبائل ما قبل التاريخ التي كانت تعيش في شرق ليبيا ، ويظهر أول تصوير لهذه الرقصة الليبية على جدران المعابد المصرية قبل خمسة آلاف سنة. حيث تصور الجنود من قبيلة التمحو الليبية وهم يرقصون الكاسكا باستخدام السيوف والعصي.[3]

كما ينقل أوريك بيتس عن النقوش المصرية رقصة حربية كان يؤديها أفراد قبيلة التمحو الليبية تعود إلى عهد الدولة الحديثة (1150 – 1069 ق.م) حيث انقسموا إلى مجموعتين يقوم ثلاثة رجال بقرع العصي بتوقف زمني منتظم ، بينما يؤدي أثنان آخران حركات قتالية راقصة موزونة بقرع العصي أيضاً .[4] وهذه الرقصة تشبه إلى حد كبير رقصة الكاسكا التارقية في وقتنا الحاضر .

ومازالت هذه الرقصة يرقصها الليبيون إلى يومنا هذا في المناسبات والمهرجانات التراثية. وهي منتشرة في نالوت وغريان وزوارة، ويفرن، وإقليم برقة وبعض واحات الجنوب الليبي.

قصة الرقصة : " تبدأ الرقصة بخروج فتاة ليبية من قبيلة التمحو، كانت تذهب إلى بئر يبعد قليلاً عنهم. وعندما القت الدلو لتخرج الماء فجأة خرج عليها قطاع طرق هاجموها واستولوا على البئر، لتهرب الفتاة إلى أهلها وتخبرهم بما حصل فيخرج معها رجال قبيلتها ليخوضوا معركتهم من أجل ابنتهم ومن أجل الماء فيطردوهم وانتصروا. وعندما انطلقت تهاليل نساء القبيلة فرحاً بهم قام الرجال يستعرضون ويراقصون بالسيوف عن قدراتهم وانتصارهم حيث تصل الرقصة إلى ذروتها حين يتحول الراقصون إلى دوائر من المقاتلين الذين يتقاتلون ويتراقصون. فمن الأسماء التي تطلق على هذه الرقصة " رقصة الحرب " ورقصة " الماء والعطش " وغيرها ولكنها تشتهر محلياً باسم " الكاسكا " وتؤدي جماعياً من قبل الرجال على إيقاعات مختلفة تبعاً للمنطقة أو المناسبة ، وتستخدم فيها ما يعرف محلياً بـ البندير والطبول والمزامير .

نلاحظ المشهد الليبي اليوم في الإذاعة المرئية بدخول امرأة للمشهد حاملة جرة تقصد البئر لملئها وفي شغلها يتعرض لها أحدهما ويمنعها من متابعة ملئ جرتها ويأخذ منها الجرة، فتذهب مستنجدة بأحد أفراد قبيلتها الذي يدخل المشهد واثباً، فيدفع المعتدي. تتميز الرقصة بكونها مفعمة بالحياة ومتوارثة عبر الأجيال.[5]

3-الألعاب الشعبية: لو أردنا تعداد ألعابنا الشعبية، فالأكيد أننا لا نستطيع حصرها بصورة دقيقة في نطاق هذه الدراسة، وذلك لكثرة عددها وتنوعها وتشعبها، كما تخضع معظم الألعاب الشعبية إذا لم يكن غالبيتها للتنميط الجنسي ولكل لعبة من الألعاب فئات عمرية معينة يمكنها ممارستها ، وهذا لا يعني أن الألعاب الشعبية نشاط للأطفال فقط فللكبار أيضاء حق اللعب فهناك ألعاب شعبية مخصصة للكبار دون الصغار .

---

[1] صالح ونيس عبد النبي، المرجع السابق ذكره، ص 38 .

[2] مصطلح عمل مشتق عن الإنجليزية أدخله العلامة وليم تومس لأول مرة على المصطلحات العلمية عام1846 م وهو يعني حكمة الشعب أو المعرفة الشعبية، المرتبطة بعادات وتقاليد الشعب في حلقات متصلة متجددة دائماً بين ما هو قديم وأصيل من التراث وما هو مستمد من حياة الشعب، ولم يعد مقصور على القرية والفلاحين وإنما أصبح مرتبطاً بالأفراد الذين يتألف منهم الشعب ؛ للمزيد ينظر نمر حسن حجاب، التراث الشعبي علم وحياة، مجلة تراث الشعب ، السنة الحادية عشر ، العدد 3، مصلحة الآثار ، طرابلس، 1991م، ص 17 .

[3] عبد اللطيف محمود البرغوتي , المرجع السابق ذكره , ص 195.

[4] Bates , oric , The Eastern , Libyans lst , edition ,Macmillan , and , Colimited , London , 1914 , p 45 .

[5] شبكة المعلومات https://www.startimes.com

ففي هذه الدراسة يمكن تناول بعض الألعاب التي عرفها المجتمع الليبي قديماً، ومازالت تُمارس حتى وقتنا هذا.

لعبة أم السبعة أو " السيزا ": تعتبر من الألعاب الفكرية القديمة. مارسها الأجداد منذ أمد بعيد، يتوارثها الاجيال. يقال إنها لعبة فرعونية قديمة، حيث أشارت بعض كتب التاريخ إلى أن الفراعنة عرفوا اللعبة ومارسوها وهي أشبه بلعبة الشطرنج. قد يكون الليبيون أخذوها عنهم. والبعض ينسبها إلى هجرة بني هلال وبني سليم في القرن الحادي عشر الميلادي .[1] مازالت هذه اللعبة الفكرية تمارس في أنحاء ليبيا، كرياضة عقلية تسهم في تنشيط الدهن، وتركيز الفكر. تُعرف أم السبعة في إشارة إلى أن اللعبة تحتوي 7 خانات مضروبة في 7 وخانة خالية، يملك كل لاعب 24 كلباً ويحركها صعوداً أو نزولاً يميناً أو يساراً. وأحجار اللعبة ليست منحوتة ومصقولة مثل أحجار الشطرنج. فهي في الغالب حصى عادية مختلفة الألوان للتمييز بين الطرفيين، وفي كثير من المرات يلعب طرف بأحجار ويلعب الآخر بنوى التمر. وهي ذات لونين أبيض وأسود وإن قتل الكلب يحدث بوجوده بين كلبين وبذلك يموت ويخرجون خارج اللعب وهكذا تستمر اللعبة إلى أن يفوز أحد اللاعبين والفوز يتم بقتل كلاب الآخر حتى لا يبقي منها شيء، أو إقفال الدائرة عليه فلا يجد من أين يخرج فيقوم بالانسحاب فوراً. [2] تلعب في كل وقت وكثيراً ما نجدها في جلسات الأحياء، وأمام المحلات. وأن كبار السن هم الأكثر إقبالاً عليها وعادة ما يلعبونها بعد فراغهم من العمل وواجباتهم اليومية، كما يلعبها المتقاعدون للتسلية. ورغم زحف الشطرنج والألعاب الفكرية والأكثرونية إلا أن أم السبعة " السيزا " لاتزال تحتفظ بأنصارها الأوفياء.

لعبة أم قطنبو: شخصية فكلورية تظهر في مواسم احتباس المطر ممثلة في مجسم امرأة ، مع بداية الخريف وتوقع سقوط الأمطار كان الناس يقومون بها. عبارة عن لوحين من الخشب يشبهان علامة (+) تُلْبسها إحدى السيدات الزي الوطني على هيئة سيدة يحملها أحد الصبية، وخلفه يسير الأطفال ابتداء من الشارع إلى الشوارع المحيطة والجميع يردد بالغناء

- أم قطنبو بصخيبها . طلبت ربي ما يخيبها. - أم قطنبوا يا صغار * حن علينا يا ستار.

أم قطنبوا يا اصغار * جايا تشحت في الأمطار.

وفي العادة ينطلق الموكب بعد صلاة العصر ، ويدور الموكب في الشوارع ، وعند مروره عبر الأزقة وبين المساكن يرشه الأهالي بقطرات من ماء ، وينثر عليه شيء من الحبوب كما يحظى الأطفال ببعض الهدايا ، وبعد أن يعود تأخذ السيدة ملابسها وتقوم بنشرها على الحبل ، وتقام وليمة صغيرة ، وتوزع الحلوى على الصغار ، تعقبها صلاة المغرب ثم صلاة الاستسقاء. دائماً لا يخيب الله رجاء الأطفال ودعوات الناس الصالحة.

حضرت الباحثة هذا المشهد (وهي لعبة أم قطنبوا) بتاريخ 19 / 10 / 2019 م كان يوم جمعة عندما كانت في زيارة إلي إحدى المناطق الريفية وهي منطقة وادي بي التي تبعد عن مدينة سرت بحوالي 200 كيلو متر . وتحدثت مع أحدي نساء المنطقة من كبار السنة الحاجة نجمة حمد عن هذه العادة المتبعة والهدف منها ، المظهر يوحي إليك أنه يمثل الآلهة تأنيث من حيث الشكل ، وكذلك لأنها أم الطبيعة وتتصف بالخصب . على الرغم من وجود صلاة الاستسقاء لجلب المطر، مازالت هذه العادة مستمرة لماذا ؟ كونها دخلت في

---

[1] محمد عبد الله حنيش , ليبيا المستقبل , 2013م .

[2] فريحة أبوبكر أبوعمود ،, معالم التحديث " دراسة في الشخصية القروية " ط1 , مشورات جامعة سرت , سرت , 2009م , ، ص 493 ؛ علي يحي المنصوري , الألعاب والرياضات الشعبية " أصولها تنظيمها قياداتها " الجزء الأول , الطبعة الاولي , المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان , طرابلس , 1984 م , ص 137 .

الموروث الشعبي، وأصبحت من المجالات الترفيهية التي تجتمع الناس عليها، وتغرس في الاطفال بعض الأشياء.

من منا يمكنه أن ينسى تلك الألعاب البسيطة التي كنا نلعبها في طفولتنا، ومعظمها قد تعلمناها ممن سبقونا من إخوتنا وأخواتنا وأبناء الجيران وزملائنا في الدراسة ، كانت ألعاب بسيطة لها معانيها وقيمتها، تبعث في نفوسنا البهجة والفرح، وهي لا تكلفنا شيئاً ولا تتطلب منا توفير أي معدات قد يصعب علينا توفيرها ، كانت تعلمنا التركيز والدقة ، وتبعدنا عن الاشتباك والمشاجرات منها على سبيل المثال. موزعة حسب ممارستها للجنسين طبقاً للجدول التالي[1]:

م	اسم اللعبة	ذكور	إناث	كلا الجنسين
1	لعبة قفز الجرد	/		
2	لعبة شد الحبل	/		
3	لعبة نط الحبل			/
4	لعبة النقيزة		/	
5	لعبة وابيس	/		
6	لعبة طاق طاقية			/
7	لعبة الزربوط	/		
8	لعبة حلتا			/
9	لعبة الثعلب فات فات			/
10	لعبة يا مطر يا بشباشة			/

مما سبق يتبين أن العابنا الشعبية ارتبطت بالعادات والتقاليد السائدة في المجتمع لأنها بيئة محلية مصوغة وفقاً لما هو شائع ومقرر ومعروف نقلها إلينا الآباء بعد أن استقوها بدورهم من الأجداد فصارت عبر زماننا معناً، فهي ليست دخيلة علينا بل هي أصيلة من صميم تراثنا. فالاهتمام بهذه الألعاب الشعبية يحد من انتشار الألعاب الكترونية والأجنبية التي سلبت اهتمام الأطفال ورسخت قيم وعادات غريبة عن مجتمعنا العربي عامة والليبي خاصة .

2-العادات والتقاليد الاجتماعية:

أن العادات الاجتماعية تعتبر تلك الأفعال والسلوكيات المكتسبة التي يتوارثها الخلف عن السلف وترتبط بزمان ومكان معينين ولها مدلولاتها اللغوية ورموزها المادية وتأثيراتها المعنوية التي تناقلتها الأجيال من خلال السلوكيات الممارسة أو عبر الروايات الشعبية حولها ، ولكن للتطور السريع الذي تمر به المجتمعات الإنسانية بفضل الثورة الصناعية أبعدت هذه المجتمعات عن بعض هذه العادات .وبالتالي قلت الحاجة إلى الحكاية الشعبية عند الأفراد نظراً لوجود وسائل أخري حلت محلها وتؤدي وظيفتها .[2] ما التقاليد هي ما ينتقل للإنسان من أسرته ومن سبقه ومعلميه ومجتمعه من العقائد والعادات والعلوم والمعارف وحتي الأعمال وكيفية القيام بها ، ونظراً لما للعادات والتقاليد من أثر كبير في النفس والروح وتأثير في اندماج الإنسان في مجتمعه فقد نزح الفرد قديماً لاتباع ما رأى فيه سلفه صالحا للفرد أو المجتمع أو لاتقاء ما قد

[1] للمزيد ينظر: علي يحي المنصوري، المرجع السابق ذكره، ص ص 39 – 44 .

[2] الزروق سالم عون ، عادات الأفراح ببلدة أولاد على في الجبل الغربي أواخر القرن التاسع عشر ، مجلة كليات التربية ، العدد الثالث والعشرون ، الزاوية ، 2021 م ص 94 .

يصيبه من مكروه أو جالبا لخيره ؛ وقد تعددت واختلفت عادات وتقاليد القبائل الليبية القديمة بحسب مكان تواجها واحتكاكها بأقوام أثروا فيها ، وكذا بمدى إيمانها بمقدساتها وتطبيقها لطقوس شعائرها ؛[1] ومن تلك العادات :

-الختان:

كانت القبائل الليبية تمارس عادة الختان وخاصة قبائل التحنو والتمحو والمشواش، ولعل خير ذليل على ذلك إن المصريين في الغزوات لا يقطعون الأعضاء التناسلية لقتلى هذه القبائل، بل يقطعوا أيديهم فقط، في حين كانوا يقطعوا الأعضاء لقبيلة الليبو لأنهم لا يمارسون هذه العادة ويحترمون خصومهم المختونين.[2]

كما كانت قبيلة التحنو تقوم بتحليق الشعر مع ترك خصلة من الشعر فوق الجبهة، وهذه العادة كانت ومازالت منتشرة عند الليبيين في الأرياف قبل عملية الختان للطفل حتى حوالي الثمانيات من القرن الماضي. والاسم الشعبي لعملية الختان في المجتمع الليبي تسمي " الطهور " أو " التحليل " نسبة إلى أن الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم قد حلل هذه العادة. وفي الماضي كانت عملية الختان تتم بعد أن يبلغ الطفل العامين، أما الآن فإنها قد تتم في الأسبوع الأول للولادة. وهذا هو التغيير. ومن ناحية أخرى، فقد تغير القائم بعملية الختان الآن. ففي الماضي كان القائم بتلك العملية هو " المعالج الشعبي " أما الآن يقوم بتلك العملية الأطباء. وليست هناك أوقاتاً معينة يتم فيها الختان، ولكن ذلك قد يتم في بعض المناسبات مثل عودة الأب من أداء فريضة الحج أو مناسبة الفرح " الزفاف " أو سكن منزل جديد أو نجاح أحد أفراد الأسرة [3]...ألخ .

يسبق حفل الختان بعض الاستعدادات مثل شراء الخراف والحلوى وعمل الحلويات مثل الكعك والغريبة وملابس الطفل الخاصة بالختان، بالإضافة إلى دعوة الأقارب والجيران والأصدقاء. وبهذا تحول الختان إلى مناسبة شعبية، يعلن عنه بواسطة أهازيج من التراث تطلقها النساء تعبر عن الختان، تبدأ بالصلاة على النبي (صلعم) وفيها يتناول الغناء على الطفل المختوم، وكذلك على نفسية أم الطفل ويحدد يوم الختان بالجمعة أو الاثنين.[4] يلبس الطفل لباس خاص بهذه المناسبة، وهو ثوب أبيض عليه نقيشة وطربوش أيضا عليه نقيشة يربط بعصابة منقوشة بالخرز لها لون جميل وتوضع حويته وخميسة وقرين تزين بها غطاء الرأس للطفل لوقايته من شر العين والحسد عند عملية الختان وتقام وليمة بهذه المناسبة.[5] ومن الأغاني التي تردد في هذا اليوم:

فرشنا الحصير وغربلنا التراب .... حاضرنا محمد والشيطان غاب.

طهر يا طهار بالسلك الرقيق .... لا توجع الغالي عزم أمه رقيق.

بعد عملية الختان مباشرة يتم وضع النقود على الطفل من قبل النساء والرجال، ثم تُعطى لأحد قريباته التي تقوم باستلامها وتذكر ما أعطاه فتقوم النساء بإطلاق الزغاريد عليه وتسمي هذه " بالنحيلة " وتظل هذه

---

[1] بنت النبي مقدم ، عادات وتقاليد سكان بلاد المغرب القديم ومدى تأثيرها على الأسرة ، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ، مجلد 2 العدد الثاني ، جامعة الجزائر ، 2014 م ، ص 271 .

[2] مصطفي كمال عبد العليم, دراسات في تاريخ ليبيا القديم , منشورات الجامعة الليبية , المطبعة الأهلية , بنغازي , 1966م , ص ص 40 ، 41 .

[3] يحي مرسي عبد بدر , دراسات أنثروبولوجية في المجتمع الليبي , ط1, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر , الإسكندرية , 2010م , ص 285

[4] بشير قاسم يوشع , غدامس ملامح وصور , ط1 , دار صادر بيروت , 1973م , ص 54.

[5] فريحة أبوبكر أبو عمود , المرجع السابق ذكره ، ص 492.

الهدايا في ذمة والده وأمه يردان مثلها كلما تمت عملية الختان لأصحاب النحيلة. وقبلها يرددوا أغنية.[1]
وين أولاد عمه وين قرائبه .... ايحطو له الدراهم فوق عمائمه.

-الوشم[2]:

يمثل الوشم أحد الموروثات الشعبية القديمة التي تداولت في مختلف المجتمعات الإنسانية على مر العصور. ويعتبر جزءاً لا يتجزأ من حياة الناس اليومية آنذاك، لأنه يدخل في مجالات مختلفة من العلاج والتفاخر والتزين.

كان الوشم من بين العادات التي تمارسها الأسرة الليبية منذ زمن بعيد قد يعود إلى العصر الحجري الحديث، قبل مجيء الإغريق، وأغلب الظن كانت لأغراض دينية , لأن بعض علامات الوشم عبارة عن رموز دينية لبعض العبادات الليبية القديمة ،حيث عثر على الرمز الدال على الربة "تانيت " وشعارها على شكل وشم على أجسام الأسرى الليبيين في نقوش موقع " صا الحجر " غرب الدلتا.[3]

يؤكد الباحث الفرنسي بر تولون في دراسته التي نشرت عام 1904م تحت عنوان " أصول الوشم عند الشعوب الأصلية في شمال إفريقيا " أن أشكال الوشم المنتشرة حتي اليوم في ليبيا وتونس تعود إلى عبادات قديمة. [4] كما ورد عند الأثرم ، هيرودوت أثناء حديثه عن الليبيين في كتابه الرابع عن. مبدئاً إعجابه بطريقة تصفيف شعرهم وأسلوب ملابسهم وعادة الوشم عندهم.[5]

كما استخدمت هذه العادة من أجل الزينة، وبخاصة بين النساء، فالمرأة غير الموشومة تعتبر ناقصة، والوشم يعد لمسة جمالية للمرأة البدوية لذلك كثيراً ما نجد الشعراء يتغنون بالوشم وجماله. وقد يكون الوشم وسيلة لإبعاد العين والحسد فمن العادات الليبية أن المرأة إذا أنجبت طفلاً جميلاً أو أنجبت طفلاً بعد مجموعة من البنات فإنها توشمه بنقطة جهة الأنف اليسرى أو بين الحاجبين أو الصدغ. وقد يكون الوشم للعلاج خاصة عند الرجال. وعلى المفاصل بصفة خاصة التي تعتبر أكثر عرضة للألم، فيدق عليها الوشم للعلاج مع المحافظة على الشكل الجمالي.[6]وكانت الأوشام تستعمل أيضاً للتعريف بالمجاهدين خلال الحروب مع الطليان – فكان ينقش اسم المجاهد واسم قبيلته، ويستعمل الوشم بشكل رمزي للرهان بين شخصيين حيث يقول أحدهم " لو حصل كذا دق لي وشمة " فالوشم الليبي موروث لانعرف الكثير عن مدلولات أشكاله , ويُعتقد أن بعض أشكاله تعود لحروف الكتابة الليبية القديمة (الفينيقية)، فالوشمة المعروفة في ليبيا باسم (الشنقال) التي ترسم على جبهة المرأة على شكل حرف (دبليو) اللاتيني وفوقه ثلاث نقاط اثنان أسفل وواحدة فوق، وكذلك الغمازة وهي خط بطول ربع سم في الجانب الايمن، والنفالة مثل الغمازة وتوشم فوق الجهة اليسرى من الشفة العليا، والوشمة الكبيرة على شكل خط يمتد من الشفاه حتى أسفل الدقن على جانبيه

---

[1] المرجع نفسه , ص 492.

[2] يبدو أن طريقة الوشم القديمة واحدة , وتتمثل في ثقب الجلد وتغطيته برماد النار أو دخان بعض المواد ,و يستمر مدى الحياة , أما الخلاف فهو في شكل الرسم نفسه وموقعه على الجسد , وهنا تكون الخصوصية لكل شعب من الشعوب , فكل رسم أو شكل له مدلول أو معني . أقدم وشم ليبي طهر في نقوش الفرعون (سيت الأول 1350 – 1205 ق.م) للقبيلة التمحو ؛ للمزيد ينظر : ميكائيل الحبوني , الوشم على الجسد زينة أم بقايا طقوس دينية ؟ , مجلة المجال , العدد الثاني عشر , جامعة عمر المختار البيضاء – ليبيا , 2006م , ص 58 .

[3] رجب عبد الحميد الأثرم ، المرجع السابق ذكره ، ص 80 ؛ علي مؤمن إدريس مؤمن , المظاهر الحضارية للمجتمع الليبي القديم , المجلة الليبية العالمية , العدد السابع والعشرون , كلية الآداب . جامعة طبرق 2017 م , ص 5 .

[4] بر تولون , أصول الوشم عند الشعوب الأصلية في شمال إفريقيا , 1904م .

[5] رجب عبد الحميد الأثرم , المرجع السابق ذكره , ص 86.

[6] ميكائيل الحبوني , المرجع السابق ذكره , ص 58 , 59 .

نقاط خضراء، أورسم شكل جدع نخل، وتزين المرأة الساق برسم سمكة أو خميسة وذلك اتقاء الحسد .[1] إلا أن هذا الموروث بدأ يتراجع شيئاً فشيئاً في المجتمع الليبي ومع بداية السبعينات من القرن الماضي أصبح الوشم لا يكاد يشاهد إلا على أوجه النساء من الجيل الأول. وربما يعود السبب إلى التطور الطبيعي للحياة، فزيادة التعلم والمتعلمين الذين بدأوا ينكرون هذه العادة ويبرزون الجانب الديني في محاربتها فقد جاء في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام :" لعن الله الواشمة والمستوشمة" .

مما سبق نري أن الوشم أصبح يُنظر إليه على أنه تشويه للوجه، وليس مظهراً جمالياً بالنسبة للمرأة. ورغم ذلك يبقي الوشم عنصراً معبراً برسوماته عن تاريخ الفن الإنساني على الوجه البشري، منذ آلاف السنيين وتطور ولازال عنصراً حياً حتى اليوم حيث أصبح بأجهزة الليزر وتقنيته المتطورة، وأصبحت عادة كثرت بشكل مخجل بالنسبة للرجال من باب التباهي والتفاخر، يضعونها في أماكن محددة من أجسامهم فهي توضع غالياً أما على الساعدين أو على الذراعين. كذلك الوشم مازال مستعملاً في ليبيا حتي وقتنا الحاضر على الحيوانات كوسيلة تعبير عن كل قبيلة. فلكل قبيلة وشمة معينة تعرف بها أو ما يعرف ب (السيمة) اليوم.

إننا لا نسعى إلى تشجيع إعادة إحياء تقاليد الوشم بل نعتقد أن البحث في هذا المجال كالبحث في الحكاية الشعبية من الممكن أن يضع بين أيدينا مزيداً من الشواهد الإنسانية التي تساعدنا على تحليل وتأويل تراثنا الليبي البصري مثل الأيقونات الصخرية المقدسة في تأسيلي وتادرارت اكاكوس.

- **اللباس :** يعتبر اللباس أو الزي التقليدي جزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية والتاريخية للمجتمع الليبي، كما يعبر عن نتاجه الحضاري عبر القرون. ويختلف اللباس التقليدي من مدينة إلى أخري لأسباب عديدة منها الموقع الجغرافي وخلفية المدينة التاريخية.

فقد كان قديماً التحنو تتألف ملابسهم من شريطين عريضين من الجلد يتقاطعان على الصدر ، وطوق عريض حول الرقبة تتدلي منه بعض الأشرطة وحزام مزين بخطوط أفقية على جانبه غمد جلدي وينتهي من الأمام بجراب ستر العورة ، ويتحلى الرجل بذيل حيوان . أما التمحو فكان لباسهم يتألف من ساتر للعورة أو وزرة تلف الخصر وكذلك عباءة مصنوعة من الجلود الحيوانات . أما الليبو فكانوا يلبسون تحت العباءة بدلاً من جراب ستر العورة قميصاً يعلو الركبة وإن ملابسهم تكاد تشبه ملابس المشوش غير أن المشوش يلبسون العورة الذي يقتصر لبسه على البالغين من الرجال والنساء دون تميز في المركز الاجتماعي . وكانت النساء يرتدين نفس زي الرجال بالإضافة إلى سروال مثبت بحزام يصل إلى الركبتين ولكن دون ذيل .[2] ومن الأردية الليبية رداء طويل مشدود على أحد الأكتاف بحمالة، بينما يبقى الكتف الأخر عارياً ويبدو أن هذا النوع من الأردية أساس " الجرد الليبي " الحالي الذي يعتقد البعض أنه روماني، بينما نري العكس تماماً فالرومان أخذوه من الليبيين عن طريق الإغريق.[3] وهذا الرداء يلبسه الرجال وقد تميز به الليبيون من قديم الزمان ومازال إلى وقتنا هذا يعتز به أهل ليبيا ويلبسونه في مناسباتهم الدينية والقومية حتى خارج البلد كزي وطني يختص بهم دون غيرهم. وهو الرداء الذي ارتبط بفترة الجهاد الليبي حيث اعتقل وأعدم رمز الجهاد الليبي (عمر المختار) وهو يرتدي هذا الزي.[4] أما العباءة الطويلة التي تظهر

---

[1] المرجع نفسه ، ص 59 . .

[2] رجب عبد الحميد الأثرم ، المرجع السابق ذكره ، ص 85 ؛ علي مؤمن إدريس مؤمن ، المرجع السابق ذكره ، ص 9 .

[3] عبد العزيز الصويقي , تاريخ الحضارة الليبية , منشورات وزارة الثقافة والمجتمع المدني , بنغازي , 2013م , ص 309؛ للمزيد ينظر : مصطفي كمال عبد العليم ، المرجع السابق ذكره ، ص 40 .

[4] شبكة المعلومات : https://www.startimes.co

لأول مرة في عصر الدولة الفرعونية الحديثة، فهي وإن لم تكن لباس الأغلبية الليبية إلا أنها كانت أكثر شيوعاً من القراب، وتجمع شواهد الآثار على أنها كانت لباساً مميزاً لذوي الجاه والمكانة.[1] ومازال إلى وقتنا هذا يرتديها الزعماء وفي المناسبات الاجتماعية.

من التقاليد الاجتماعية المميزة لأهل الجنوب الليبي أزياؤهم وطريقةُ ارتدائها خاصة عند الطوارق. التي تحولت مع الوقت إلى تعبيرات اجتماعية ووجدانية ذات دلالات معنوية عميقة، فقد عبروا عن عشقهم للحرية، وتشوقهم لها في لباسهم الأزرق المميز كزرقة السماء، كما هو أيضاً رمز السلام والنماء لديهم، حتي أصبح علما عليهم، فلقبهم جيرانهم:" بالرجال الزرق" . ولعل أبرز ما يميز الرجل الطارقي هو ذاك اللثام الذي يلف به رأسه ورقبته ووجهه كله ما عدا العينين.[2] نلاحظ أن هذه العادات وأنماط السلوك الشبابي تنتقل من جيل إلى آخر وهو ما يوضح جلياً أن الثقافة الشعبية لها أثر كبير في تشكيل هوية الشباب وخاصة الشاب في المنظفة الجنوبية والجبلية.

فالعادات المرتبطة بزي الزفاف الليبي وهي عادات تقضي بأن ترتدي العروس بحضور أهلها وصديقاتها المدعوات الزي التقليدي من الحرير، وتُزينُ يداها وأرجلاها بأنواع مختلفة من نقوش الحناء كتعبير عن الفرح. تتم عن طريق امرأة أكبر سناً غالباً ما تكون إحدى قريباتها، وتحضر مجموعة من أقارب العريس. هذه العادات المرتبطة بالزفاف نقلت من جيل إلى آخر، ولكن أصبحت تختفي في بعض المدن الليبية. على الرغم من أن اللباس التقليدي يمثل للمرأة الليبية هوية ثابتة.

الحلي : ذكر استرابو أن الليبيين يزينون مظهرهم بخصلات شعر مضفورة ولحى وحلى ذهبية ، وينظفون الأسنان ويقلمون الأظافر ، ونادراً نراهم يلمسون بعضهم في الطرقات ، حتي يبقوا كما هم ويبقى شعرهم المزين لا يلمس .[3] فقد ظهرت على نقوش معبد سحورع من الأسرة الخامسة صور ليبيات ولبيين يتحلون بعقود من الخرز المنبسط والمدور وهناك صور يظهر فيها ليبيان يتحليان بالعقود التي يتدلى منها الخرز، أما الأساور فلم تكن شائعة كثيراً ولكنها كانت معروفة [4] أما الخلاخيل فقد ذكر هيرودوت أن نساء الأدربماخيدي كن يلبسن خلخالا من البرونز في كل ساق. وقد ذكر أيضاً أن نساء الجندانيين كن يلبسن الخلاخيل الجليدية.[5] فالنساء الليبيات مازلن يستخدمن الحلي للزينة من قمة رأسها إلى أخمس قدميها. أقراط في الاذنين، وعقود حول العنق، عقود على الصدر، أساور في اليد، خواتم في الأصابع، وخلاخيل حول الساق، هذا كله بالإضافة إلى زينتها العادية كالكحل والزيوت والعطور.[6] ولكن صياغة الفضة في طرابلس وجبل نفوسه وما كان لها من أثر واضح في حلي واحة سيوة بمصر والجنوب التونسي، وقد تعرضت اليوم للتشويه بسبب غلاء سعر المادة الخام واستخدام بدائل رخيصة، واستبدال التقنيات والمهارات التقليدية الممتازة في صياغة الفضة بأخرى أقل جودة، وندرة وجود الحرفي الليبي الماهر. أما لباس الرأس فلم يكن شائعاً بين الليبيين بشكل عام بالرغم من أنهم كانوا يعرفون القبعة التي تغطي الرأس لكن كان انتشارها في إطار ضيق ، إذ تظهر في صور مدينة هابو امرأة تلبس قبعة على رأسها ، وفي لوحة للملك تحتمس الرابع

---

[1] عبد اللطيف محمود البرغوتي , المرجع السابق ذكره , ص 161 .
[2] اكناته ولد النقره , الطوارق من الهوية إلى القضية . المركز الموريتاني للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ص 74 .
[3] سترابوا ، الكتاب السابع عشر من جغرافية سترابوا ، ترجمة : محمد المبروك الذويب ، منشورات جامعة بنغازي ، بنغازي ، ص 99 .
[4] رجب عبد الحميد الأثرم ، المرجع السابق ذكره ، ص 86 .
[5] هيرودوت المصدر السابق ذكره ، الفقرة 167 ص 116 ، والفقرة 176، ص 120 ؛ عبد اللطيف محمود البرغوتي , المرجع السابق ذكره , ص ص 171 , 172 .
[6] تاريخنا , المرجع السابق ذكره , ص 210؛ هيرودوت ، المصدر السابق الذكر، الفقرة 168، ص 116.

(1401 – 1391 ق.م) يظهر رجل يلبسها أيضاً .[1]

الفراشية: تعتبر واحدة من الموروثات الثقافية. في الماضي كانت اللباس التقليدي السائد للمرأة الليبية خارج البيت، وهي عبارة عن قطعة من الحرير (في الغالب) وترتديها المرأة بلفها على كامل جسمها، وغالباً ما تكون بيضاء اللون، وهي تلبس في الطلعات العادية واليومية، أما الفراشية الصفراء أو السكرية فترتديها العرائس والصدارات فوق البدلة الكبيرة والصغيرة. **(التبمبيك)** ،وهي تغطية المرأة لكامل وجهها بالفراشية ولا تظهر الا عين واحدة للنظر من خلال فتحة صغيرة جداً. ويقال للمرأة التي تلبس الفراشية بهذه الصورة (امبمكة). وتعتبر الفراشية من أصول أمازيغية وفي نفوسة عامة وفساطو بشكل خاص تعتبر الفراشية الحريرية حديثة العهد هناك حيث لم تنتشر إلا في ستينات وسبعينات القرن الماضي. عندما كان اللباس السائد أنداك هو الجرد. وأصبحت الفراشية رمزية للمرأة الليبية بعد أن تم استبدالها في أغلب المناطق الليبية بما يسمى الجلباب أو العباية حيث يرى البعض أنها أستر من الفراشية أثناء الحركة في الشارع. وقد بدأت في الانضمام إلى الموروث الثقافي الغير مستخدم، فقد انقرضت بشكل كبير في طرابلس ولم تعد تلبسها إلا الجدات الكبيرات.[2] وقد بدأت في الاختفاء تحت تأثير وإغراء الموضات الأوربية.

-الأحذية :

كان الليبيون ينتعلون النعال والصنادل ، وأن كانوا يظهرون في صور الآثار المصرية حفاة الأقدام في معظم الحالات[3]. حتى الرؤساء والأمراء منهم ، ولعله يرجع إلى إهمال جانب الفنانين المصريين أو إظهار الليبيين بمظهر الذل والخضوع للمصريين . وقد ظهرت صوراً لأحد الليبيين على آثار مدينة هبو يظهر فيها وقد انتعل صندلاً، وفي نقوش معبد الكرنك زمن مرنبتاح (1223 – 1211 ق.م)" أنهم تركوا ملابسهم ومتاعهم وكذلك نعالهم ".[4] وتذكر أيضاً نصوص حرب مريي دد أن هذا الأمير ترك وراءه، ساعة هربه من ممفيس " صندله ..... لأنه كان مستعجلاً " كما ورد عند البرغوتي من جملة الهدايا التي كان الرؤساء الليبيون يتلقونها في العهد البيزنطي الصنادل المذهبة. بالإضافة للصنادل كان الليبيون من الرجال يلفون سيقانهم برباطات من الجلد أو الصوف، والنساء تلبس الخلاخيل.[5]

في البادية أو المدينة يلبس الرجل في رجله حذاء يسمى (بلغة) وهي نعال وجهه من جلد الماعز أو صغار البقر، وقفاعه من جلد البقر أو النعير لها لسان من أعلى وعقب يلف العقب من الخلف تصنع باللون الأصفر عادة وتكون مطرزة بخيوط من الحرير، وفي هذه الحالة تسمى ريحية وتكون عادية وبدون تطريز , فالأولى نعال للوجهاء وعلية القوم , والثانية يسمى (مداس) ينتعله الرعاة وعمال الفلاحة وضعاف الحال .

ومن الأمثال الشعبية امشي بالمداس لين تجيك الريحية والمداس ما يندرى على الحفيان. هذه نعال الناس إلى وقت قريب مضى والتي أصبحت الآن في حكم الأشياء التراثية، أما الآن فقد تطورت أحذية الناس فأصبحت عصرية، منها السباط، الكندرة، البوط، المداس، البلغة، الشبشب، وأغلبها أسماء غير عربية

---

[1] رجب عبد الحميد الأثرم ، المرجع السابق ذكره ، ص 86 ؛ علي مؤمن إدريس مؤمن ، المرجع السابق ذكره ، ص 8 .

[2] شبكة المعلومات ، صفحة الماضي الليبي.

[3] هذا لا يعني أنهم حفاة في واقع حياتهم وإنما قد يعني إما الإهمال من جانب الفنانين المصريين وإما المبالغة في إظهار أوليك الرؤساء والأمراء بمظهر الذل والخضوع كما سبق ذكره , وأما لأن الفنانين اتخذوا ذلك أسلوباً فنياً لطريقتهم في الرسم ؛ للمزيد ينظر عبد اللطيف البرغوتي , المرجع السابق ذكره , ص 167 ؛ رجب عبد الحميد الأثرم ، المرجع السابق ذكره ، ص ص 85 ، 86 .

[4] مصطفي كمال عبد العليم ، المرجع السابق ذكره ، ص 41 .

[5] عبد اللطيف محمود البرغوتي , المرجع السابق ذكره , ص 167.

تصنع في الخارج وتجلب إلى ليبيا وهي ذات أشكال وأنواع متنوعة وخاماته متباينة، وطرزها مختلفة. وقد اندثرت دباغة وصناعة الجلود التي اشتهرت بها ليبيا خاصة مدينة غدامس، التي أصبح بقاؤها رهين عدد بسيط من المسنين والاستعاضة باستيراد هذه المادة رغم توفرها محلياً بكثرة.[1]

هناك العديد من الطقوس والعادات القديمة لا تزال تجد لنفسها مكاناً في وقتنا الحاضر، على الرغم من كل التطور في مجالات الحياة كافة، إذ أنها أثبتت فعاليتها على مر العصور، فلم يعد بالإمكان الاستغناء عنها أو إيجاد بديل لها ومن هذه العادات استخدام الفلاحين للفزاعة، لإبعاد الطيور عن المحاصيل الزراعية ، لا يزال المزارعون يستعملون الفزاعة في المزارع هي تتمثل في تشكيل خشبتين متصالبتين، وتكون العمودية أطول من الأفقية وتلبس لباس من ثياب في هيئة رجل له رأس وجسد ويكون مشدوداً من الوسط وعلى رأسه عمامة , لثلاثة أغراض على الأقل : زيادة شبه الفزاعة للإنسان، وتعظيم حجم " خيال الصحراء " وتزويدها عناصر متحركة تهزها الرياح، وكل ذلك لإيهام الطير بوجود بشر، وبذلك يكون نوع من حماية المنتوج قبل حصده أو قبل جمع الغلة .[2]

تحولت الفزاعة إلى تراث شعبي وفني ظريف، يحظى باهتمام شعبي واسع في العالم، حتى أن كثيراً من المهرجانات تنظم كل سنة. فيأتي الفلاحون والفنانون وهواة العروض وعائلات لمشاهدة آخر ما ابتكره الناس في صنع الفزاعة.

أما الالهين بعل وأمون كانا يتحكمان في العواصف والمطر الذي يخصب الأرض، لهذا اعطيت لهما أهمية كبيرة في شمال إفريقيا وخاصة في ليبيا ، وخاصة وأن الزراعة في العديد من المناطق تعتمد على مياه الأمطار، وهذا النوع من الزراعة لا يزال يعرف حتي الآن بالزراعة البعلية ، ربما إشارة للارتباط بالإله بعل .[3] وهذه العادات والمعتقدات يقل تأثيرها مع التعلم وتكاد تقل جداً بالمجتمعات المتقدمة.

من المعتقدات الشعبية السائدة وهي قصة رش الماء خلف المسافرين كانت النساء الليبيات منذ القدم يدلقن الماء خلف المسافرين راجيات لهم الأمان والعودة سالمين نسبة لطبيعة المنطقة الصحراوية، ومازالت هذه العادة موجودة ، إلى يومنا هذا في كل المدن الليبية عندما يريد الرجل السفر، فإن والدته أو أقرب الناس إليه يرش الماء خلفه ويدعون له بالسلامة والتوفيق .

ثانياً -الموروثات الشفهية كالحكايات والأمثال الشعبية:

يعد التراث الشفهي من الأغاني والأمثال والنوادر وغيرها، مدخلاً حياً ومتجدداً في الأدب الشعبي فهي تمثل إبداعاً تلقائياً للجماعة، ولا يعرف لها مؤلف، ويتم ترديدها في المناسبات، بصورة جماعية وأغراضها تتناسب مع واقع الحال سواء في العمل أو في الأفراح أو الأعياد، وقد يضاف إليها أو يحذف منها من جيل إلى آخر، بل من منطقة إلى أخرى.[4]

-الخرافة [5] **:** كانت تسرد للأطفال ليلاً في مسامراتهم وهي كما تعلم أن الخيال فيها واسع وقد تكون بعيدة عن الواقع إلا أنها تساعد على اتساع أفكار الأطفال وتعودهم على الصبر والشجاعة والصدق، كذلك تعلم

---

[1] شبكة المعلومات : https://www.startimes.co

[2] شبكة المعلومات : https://www.startimes.co

[3] محمد علي أبو شحمة، المعتقدات الدينية الفينيقية في المدن الثلاث الليبية، مجلة البحوث الأكاديمية ، كلية الآداب، جامعة مصراته، د.ت ، ص 495.

[4] السيد نجم، الطفل في الأدب والفن الشعبي، مجلة الثقافة العربية، العدد 297 , مجلس الثقافة العام، سرت , 2008م , ص 79 .

[5] هي أسم لشخص يقال إنه من بن عدرة أو جهينة، اختطفته الجن تم رجع إلى قومه , وكان يتحدث بأحاديث مما رأى من الجن , فعجب منها الناس فكذبوه , فجري على ألسن الناس أن تلك الأحاديث حديث خرافة ؛ للمزيد ينظر : حسن أحمد السكيوي , الخرافة الشعبية , الهيئة العامة للثقافة , دار الكتب الوطنية بنغازي , ط1 , 2018 م , ص 5 .

أدب الحديث، حيث إن الأطفال المستمعين لا يقاطعون المتحدث عند سماعهم للخرافة، كما تساعد على ترسيخ الديانة الإسلامية للأطفال، فعلى سبيل المثال إذا كان في الخرافة سلطان، يقول المتحدث كان فيه سلطان وما سلطان غير الله ، واللي عليه ذنوب يقول أستغفر الله فيرد الأطفال بكلمة أستغفر الله .تعمل دائما على مناصرة الخير ومحاربة الشر، كما أنها تساهم في الألفة والترابط بين الجيران والأقارب حيث إن كثيراً منهم يتبادلون المسامرات لسماع الخرافة . لهي لا تروي إلا في الليل ومما يتداوله الناس في الامتناع عن الخرافة نهاراً بقولهم " اللي أيخرف في النهار أمه اتجيبله حمار " ومن بين الخرافات أمبسيسي، الطوير الأخيضر، جميل وجميلة ، سبع قصع ، سبع بنات ، الشيشبان.[1]

-**الأمثال الشعبية :** في تراثنا الشعبي الكثير من الأمثال والحكم والأقوال التي نلجأ لاستخدامها كلما واجهتنا مواقف تنطبق عليها المأثورات الشعبية، فهي تساعدنا على التعبير بأقل عدد من الكلمات، من دون الحاجة إلى كثير من الشرح والتفصيل والتوضيح.

المثل الشعبي عبارة عن جملة قصيرة متداولة موروثة عبر حقب تاريخية من جيل إلى جيل. وتُلقىُ للفرد والجماعة من خلال وسائط التنشئة الاجتماعية في المجتمع، فالأمثال والحكم ناتجة عن تجارب ولم تأت من الفراغ ولكل واحدة منها قصة. وعلى سبيل المثال: (على رأسك ريشة) من أشهر وسائل الزينة بين القبائل الليبية القديمة تمثلت في ريش النعام التي يثبتونها على رؤوسهم بأسلوب ميزهم عن غيرهم من الشعوب التي تستعمل الريش أيضاً، مثل الزنوج، في أوضاع ذات دلالات اجتماعية متعددة.[2] إذن قد تكون عائدة إلى ذلك العصر، حيث كانت الريشة توضع على الرأس من علامات الزعامة أو الرئاسة .[3] أو من ينتصر في الحرب أو لأي انسان له شأن ومال وعلم حتى يصبح معروفاً لدى الجميع. فيتم تسهيل أمور حياته إكراماً لعلمه وعلو مكانته وشأنه، فأصبحت صفة تطلق على الذي يزهو بنفسه ويعتقد أنه أفضل من كل البشر.

(يا موت دونك صاحبك) المعنى لا أحد يفتدي بنفسه إنساناً آخر ولا يؤخر مصلحته عن غيره مهما تكن درجة العلاقة أو صلة القربي بينهما.[4]

لقد كانت الأمثال وما تزال موضع اهتمام متعدد، إذ يجد فيها اللغوي الشاهد على كلام العربي، ويجد فيها المؤدب والمعلم سبل التأديب والتعليم، كما يجد فيها القاضي ما يحقق غايته ويغني مقصده.

المبحث الثاني: دور الإسلام في تأديب بعض العادات في الموروث الشعبي.

هناك عادات ومعتقدات موروثة ولكنها تخالف الشريعة الإسلامية يجب على المسلم الإقلاع عنها منها على سبيل المثال لا الحصر.

1-استطلاع الغيب والقسم:

---

[1] حسن أحمد السكيونى ، المرجع السابق ذكره ، ص 5 .

[2] عبد الطيف مجمود البرغوتي , المرجع السابق ذكره , ص ص 115 – 127 .

[3] رجب عبد الحميد الأثرم ، المرجع السابق ذكره ، ص 86 ؛ مصطفي كمال عبد العليم ، المرجع السابق ذكره ، ص 41 .

[4] القصة : يحكى أن عجوز كان لها ابن وحيد وكانت تحبه كثيراً وتتمني أن يطيل الله في عمره لأنه قرة عينها وكانت دائماً تتلطف به وتداعبه ولا تسمح له أن يمارس الأعمال الشاقة لشدة حرصها عليه وتقول له يا بني أن شاء الله أنموت قبلك , أي بمعنى لا أحزن على وفاتك لأن حياتي بعدك مستحيلة وفكر الابن في أن يفتعل قصة ليعرف مصداقية أمه فتظاهر بالمرض كثيراً وأوصى أحد أصحابه بأن يأتي إليه في ساعة متأخرة من الليل ويتخفى بقناع يغطي الوجه وقال لصاحبه المتخفي عندما تدخل البيت قل لأمي أنا ملك الموت , أريد أن أقبض روح من هذه البيت فإذا قالت لك روح من قل لها روح أبنك أو روحك أنت , ولما دخل الرجل المقنع ليلا وقالت له الأم ماذا تريد ؟ قال أريد أن أقبض روح أبنك أو أنتئ فقالت الأم ها هو أبني أمامك " يا موت دونك صاحبك " فأصبحت مثلاً .. بمعنى لا أحد يتلقى المضرة عن غيره ؛ للمزيد ينظر : حسن أحمد السكيوي , المرجع السابق ذكره , ص 12 .

كانت قبور المشاهير من الرجال عند افراد قبيلة النسامونيس أماكن مقدسة تجري عندها طقوس حلف القسم واستطلاع الغيب وطلب الشفاء من الأمراض والعلل حسب ما أشار إليه هيرودوت مثل قبور المرابطين والأولياء الصالحين في الوقت الحاضر. حيث يذهبون إلى قبور أسلافهم وأجدادهم، ويؤدون الصلوات ثم ينامون، وما يشاهدونه في أحلامهم يعدونه وحياً عليهم تنفيذه.[1] ويؤكد أوريك بيتس أن الطقوس الشائعة بين الكثير من قبائل البربر كانت مقتصرة على الجرمنت وحدهم.[2]

من العادات الليبية القديمة والفريدة مثل طقوس النوم عند قبور الأجداد والأولياء الصالحين، والاستماع إلى نصائحهم عندما يزورونهم في عالم الأحلام . كانت في كل حي تقام أضرحة منها بالقباب ومنها دون قباب لما يسمى أولياء الله الصالحين سيدي فلان وسيدي فلان. وكان الضريح قبلة لكل الزوار، وكان محطة جاذبة لكثير من الناس وخاصة النساء ,يطلقن البخور، وكانت تنتشر على سطح القبر الكثير من النقود كنذر للمرابط وكانت تقدم القرابين إليه وفاءاً بالنذر. وإن نساء غدامس ونساء من العجيلات ما يزلن يزاولن هذه العادة.[3]

ومن الأمثال الشعبية " لا تنام بين القبور. ولا تحلم أحلام مزعجة " فالأشخاص الذين يختارون النوم بين القبور قد لا يدركون الفرق بين الحياة والموت أو قد يصل بعضهم إلى درجة من اليأس.

كما كانت قبيلة النسامونيس يعطون المواثيق والعهود بأن يشرب الواحد منهم من يد الآخر، ويقسمون بوضع أيديهم على قبور أوليك الرجال الذين يقال عنهم إنهم أعدل وأفضل من الآخرين ، .[4] وفي مجتمعنا تنتشر ظاهرة القسم أو الحلف بغير الله بشكل كبير جداً، لكن هذا مما يجري على ألسنة الناس دون قصد، وتعودوا على هذا من صغرهم. حتى أن الشخص إذا بدأ يقسم أو يحلف بأشياء مثل وحق النعمة، وحق الكعبة، ورأس بوي وغيرها ويشعر أن لا أحد يصدقه يبدأ بالقسم بالأولياء الصالحين من بعيد أو بالذهاب إلى الضريح بوضع اليد على القبر والقسم بأسمائهم. لا يجوز القسم أو الحلف بشيء من المخلوقات، عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:" إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم , فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت "

2-الذهاب إلى الكهان والعرافين وإتباع ضلالاتهم:

العرافة هي ممارسة للتنبؤ بالمستقبل، وعادة ما تمارس بشكل فردي باستخدام وسائل خفية، والغرض من وراء ذلك هو الكسب المادي في الغالب. حرم الله سبحانه وتعالى الذهاب إلى العرافيين وغيرهم ممن يدعون المعرفة بعلم الغيب، ويكذبون على الناس، انحرافاً عن العقيدة. كما نهى الرسول صلي الله عليه وسلم عن إتيانهم قائلاً " من أتى كاهناً أو عرافاً، فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد " رواه أبي هريرة. وقد أباح الله تعالي التداوي بالرقية الشرعية.

3-التعلق بالتمائم[5] والتعاويذ:

---

[1] هيرودوت ، المصدر السابق ذكره ، الفقرة 172 ، ص 119 ؛ عبد السلام محمد شلفوف , قبيلة الناسامونيس , مجلة قار يونس العلمية , كلية الآداب , جامعة بنغازي , 1991م , ص 149.

[2] رجب عبد الحميد الأثرم , المرجع السابق ذكره ، ص 245 .

[3] المرجع نفسه , ص 84 .

[4] هيرودوت , المصدر السابق ذكره , الفقرة 172, ص 119 .

[5] التمائم مفردها تميمة : وهي عبارة قطع حلي صغيرة على شكل خرز باللون الأزرق يعلقها العديد من الناس , أسماها العرب بالتميمة لاعتقادهم أنها ستشفيهم من الأمراض وتحميهم من الشر بشكل تام ، تستعمل للصئبان والنساء في الغالب اتقاء النفس والعين فاذا كبر الطفل انتزعت التميمة منه ، لأن التمائم في نظرهم منقصة للرجال ؛ الموسوعة العربية الشاملة , تاريخ الزيارة : 7- 2 - 2020م ؛ للمزيد ينظر : جهاد عزت عبد الغفار وآخرون ، الأحجبة والتمائم في مصر في القرن التاسع عشر في ضوء مجموعة المتحف

من المعتقدات الشائعة عند الليبيين قديماً بأن بعض الأشخاص والأشياء والحيوانات وأيضاً المناسبات الاجتماعية أكثر تعرضاً للحسد من غيرها ، كذلك الممتلكات كالمنازل والمركبات بالإضافة إلى المحاصيل، كما يخشى على العروسين من مخاطر السحر والحسد لأنهما على أعتاب مرحلة جديدة.

يفعل الناس الكثير لدرء خطر الحسد والعين، فكانوا يعلقون سن الثعلب أو سن قط على الصبي خوفاً عليه؛ وتعلق بعضهم نعل الفرس على باب الدار، وتعلق بعض السائقين نعلا في مقدمة السيارة أو مؤخرتها أو الخرز الأزرق على مرآة السيارة التي تكون أمام السائق. ومن منا عندما كان صغيراً لم يسمع أهله ينصحونه؛ إذا سقطت له سن، بقولهم " ارمها في اتجاه الشمس وقل أن تعطيك الشمس سناً أحسن منها، وعندما تصاب العين بالخراج في الجفن لا يذهب لرمي قطعة من العملة أو أي شيء يخصه في الشارع ويعتقد بأنه لن يشفى إذا لم يفعل ذلك.[1]

وقد ذكرها العرب في اشعارهم كما في قول الشاعر لبيد بن ربيعة :

وأنبش من تحت القبر أبوة * كراما هم شدوا على التمائما .[2]

التميمة ليست خاصة بصورة معينة ، بل تشمل أموراً كثيرة ، ويجمعها أنها : شيء يراد منه تتميم أمر الخير ، وتتميم أمر دفع الضر ، وذلك الشيء لم يؤذن به شرعاً ولا قدراً .[3] فهي جماد لا تأثير له ولا علاقة له بالشفاء فعلى هذا فإن المعلق لها جعلها سبباً شرعياً. الرسول صلى الله عليه وسلم نهي عن التمائم وأمر بقطعها بقوله عليه الصلاة والسلام " من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له، ومن تعلق تميمة فقد أشرك " لذا لا يوجد على وجه الكرة الأرضية من يمكنه أن يمنع قضاء الله إن نزل بأحد منا ولا توجد قوة تستطيع رفعه عنا في المقابل، فالحامي والحافظ هو وحده سبحانه وتعالى القادر على كل شيء. لذا يجب التفريق بين الرقى والتمائم ، وذلك أن في الرقى تقرأ الآيات القرآنية والأدعية وتُنفث في المرقي عليه ، وليس في التمائم والتعاويذ قراءة بل فيه تعليق .

4- ذبح الخراف عند الانتهاء من بناء المنازل:

مازلنا نخفي ممارسة بعض من طقوس الديانات الليبية القديمة التي تأثرت بالعبادات التي جلبها الفينيقيون والرومان معهم. هناك الاله قرزل أو قورزيل[4] عبد في حوالى القرن السادس قبل الميلاد حيث عثر على نقش في قرية الخضراء بترهونة يحمل اسم هذه الاله متبوعاً باسم الإله الروماني ساتورن ، والإله حامون الفينيقي الذي يحمى طرق القوافل، صور هذا الإله ثوراً يحمل قرص الشمس فوق رأسه. ولقد انتشرت عبادة هذا الإله انتشاراً واسعاً في ليبيا. فكان آخر الآلهة الليبية القديمة التي عبدتها قبيلة لواته.[5] ويذكر المؤرخ البكري في كتابه " المسالك والممالك " أن السكان المحليين يعتقدون بأنه صنم قادر على حماية

الإثنوغرافي بالقاهرة (متحف الجمعية الجغرافية) ، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة ، مج 14 ، العدد 2 ، جامعة الفيوم ، 2020 م ، ص 439 .

[1] من ذاكرة الطفولة .

[2] منتهي بنت منصور الحميدي ، حكم تعليق التمائم ودراسة مدى انتشاره بين أفراد المجتمع ، مج 77 ، العدد الأول ، جامعة طنطا ، 2020م ، ص 923 .

[3] منتهي بنت منصور الحميدي ، المرجع السابق ذكره ، ص 923 .

[4] هو رب اللواتيين الأكبر وهو جبار يسكن الظلمة , يظهر في هيئة ثور نطاح يحمل قرص الشمس فوق رأسه ويحيطه بعناية قرنيه الكبريين , وهو بالنسبة لليبيين القدماء حامي البيوت الذي تقدم له القرابين ؛ إبراهيم مفتاح شيرة , الآلهة الليبية والآلهة الفينيقية في ضوء المصادر الكلاسيكية (دراسة مقارنة) ، المجلة العلمية لكلية التربية ، العدد الرابع ، جامعة مصراته ، ص 219 .

[5] المرجع نفسه ، ص 219 .

قطعان ماشيتهم من الموت وأن تصاب بالمرض . [1] كما كان الليبيين يحملونه معهم في ميادين القتال اعتقاداً منهم سيحقق لهم النصر على أعدائهم . [2]فعلاقته بالعادة الليبية المستمرة حتى اليوم وهي ذبح الخراف عند الانتهاء من بناء المنازل، العادة أو التقليد القريب من القرابين التي كان يقدمها أجدادنا القدماء للآلهة الغاضبة طلباً لرضاها. مازال الكثير من الناس حتى أيامنا هذه إذا بني منزلا أو اشترى جملاً أو سيارة أو حفر بئراً فتدفقت منه المياه .. نجده يذهب إلى السوق لشراء شاة قد تكلفه الكثير ويذبحها .. كانت هذه الذبيحة تسمي عند العرب ذبيحة الطيرة أو ذبيحة الجن، وقد جاء الإسلام فنهي عنها ومع ذلك مازال الكثيرون يقومون بها .[3]

المبحث الثالث : طرق الحفاظ على التراث الثقافي للامادي.

إن الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي باتت حاجة ماسة وضرورية من أجل التأكيد على الهوية، في ظل المساعي العالمية من أجل العولمة وإلغاء الآخر وخاصة أن الشعوب والمجتمعات والدول التي يطلق عليها نامية لها مخزون ثقافي وفكري وتراث يعد مفخرة لنا. هذه الثروات الوطنية هي ثروات مقدسة، لأنها تعبر بشكل أو بآخر عن تراث لمجموعة من المجتمعات عاشت في فترة زمنية معينة، وأسهمت في الحضارة البشرية، ولكن للأسف فإن هذا التراث قد فقد أهميته.

نعيش اليوم تحديات متناهية في سبيل الحفاظ على هويتنا الوطنية في ظل تركيبة سكانية معقدة وواقع يفرض علينا مجاراة التطور الحضري والتغيرات الاجتماعية المتلاحقة، ولا سبيل نحو هذه التحديات سوى العمل بجد للحفاظ على تراثنا الشعبي وترسيخه في نفوس أبنائنا ليصبح جزءاً من واقع حياتهم اليومية.

-حتى نتمكن من الحفاظ على أشكال التراث الثقافي اللامادي لابد من وجود وعي كامل بما يتوجب علينا، ...لأن التراث هو الهوية التي تساعد على تشكيل التاريخ للدولة دور كبير في نشر الوعي بين المواطنين. لأن الماضي قد يحيا في الحاضر، ولكنه قد يفنى فيه أيضاً على قدر وعي الناس به أو إعراضهم عنه، ولم تعد المشكلة في هذه الأيام بالنسبة لكثير من جوانب التراث، هي ماذا نختار وماذا نترك أو ماذا يستحق الحفاظ والأحياء، وإنما المسألة هي إنقاذ ما يمكن إنقاذه من ذلك الذي تجرفه رياح التغريب. [4]

هناك مجلة تراث الشعب التي تهتم بالتراث الشعبي حيث بدأت بنشر الأبحاث عن التراث. إلا أن الجهود لازالت دون المستوى المطلوب وخاصة فيما يتعلق بالموروثات الشعبية التي تتعرض للنسيان والانقراض والسرقة، لعدم تسجيل هذا الموروث في المنظمة العالمية اليونسكو. كما هناك بعض من مؤسسات الدولة التي تقع على كاهلها مسئولية كبيرة اتجاه هذا التراث حيث يجب عليهم أن يقوموا بالآتي:

1- تعريف المواطنين بأهمية التراث عن طريق إقامة المعارض والندوات والملتقيات والمهرجانات التراثية وطبع المنشورات.

2- السعي للحفاظ عليه والتمسك به، ومحاولة إحيائه، وبعثه من جديد من خلال المهرجانات التراثية.

وجب علينا التمسك بشخصيتنا الإسلامية كي لا تذوب هويتنا في مهب هويات أخرى فدين الإسلام يأمرنا بالتمسك بها ولا مانع أن يستفيد الإنسان من غيره في الأمور النافعة دون أن يتماهى معه في كل شيء،

---

[1] أبو عبد الله محمد بن أيوب بن عمر البكري ، المسالك والممالك ، الجزء الثاني ، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات ، بيت الحكمة ، قرطاج ، الدار العربية للكتاب ، 1992 م ، ص 660 .

[2] إبراهيم مفتاح شيرة ، المرجع السابق ذكره ، ص 219 .

[3] عياد موسي العوامي , أوراق في التاريخ والفن , دار الكتب الوطنية بنغازي , ط 1 , 1424 , ص ص 30 , 31 .

[4] عبد الله يوسف محمد , الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته , الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات , صنعاء (اليمن) , 2009م , ص 8 .

فنحن لا نعيش في جزُر منعزلة ولنا إطلالة دائمة على العالم من حولنا. نستفيد من الصالح فيه ونرفض الضار منه، فلو وجد في الغرب مثلا اكتشاف أو اختراع يفيد البشرية فلا مانع من اقتباسه وتوظيفه، ولو أن لدينا جديداً له أن يفيد الغير فلا مانع من إعطائه إياه فالتعاون مطلوب لكن بعيداً عن الانفتاح الكلي والسلبي الذي يجرنا لأخذ كل ما عند الآخرين من عادات سيئة وآفات اجتماعية تنبع من عدم التمسك بالدين والأخلاق أو بالأسرة فكل هذا مرفوض بل شك.

المبحث الرابع: دور منظمات ومؤسسات التراث في المجتمع الليبي.

تحرص كثير من المدن الليبية في أنحاء مختلفة من البلاد على إقامة المهرجانات الشعبية، كل عام في مواعيدها، فهي عبارة عن فسيفساء بعيدة كل البعد عن الانشقاقات والمصالح السياسية. فهي تجسد العلاقة والتفاعل المستمر بين أبناء الوطن الواحد وتراثهم، وتعودهم منذ الصغر خاصة الأطفال على مشاهدة تراثهم. فهي مشاهد ولوحات، تؤكد أصالة وعراقة هذه المدن الخلابة، وتبرز ملاحم من العادات والتقاليد والحياة اليومية بعيداً عن ثقافة التغريب الدخيلة. هناك الكثير من المهرجانات التراثية الثقافية والتاريخية التي تساعد على تدعيم الإحساس بالهوية وباستمرار الماضي.

تتضمن معارض للتراث والفنون وسباقات للخيل، فضلاً عن إقامة أمسيات شعرية وعروض للأزياء الرسمية، والأطباق التقليدية التي أصبحت تشكل مكوناً أساسياً من مكونات الضيافة الليبية في المهرجان ومنها، لا فتات والمأكولات الشعبية وخاصة التي تعمل في الأعياد الدينية مثل العصيدة في المولد الشريف، والهريسة في يوم عاشوراء. للتعرف بهوية البلاد. فالمشاركون في المهرجانات يأتون من معظم المدن الليبية ممثلين في جمعيات خيرية ومنظمات مجتمع مدني وكتل شبابية ونخب وطنية. كجمعية ذاكرة المدينة (هون). على سبيل المثال لا الحصر المهرجانات التي أقيمت خلال عام 2019م

1- مهرجان الخريف هون 2019م.
2- مهرجان أوجله، مهرجان غات، مهرجان الغريفة
3- مهرجان أبونجيم بتاريخ 31 / 10 /2019 م.
4- منتزه صرمان الوطني لتنظيم عقد الوطن للفروسية: بتاريخ 24 / 11 / 2019 م كانت أمسية تراثية تتكون من 65 عقد حسب البطاقات من ورشفانا الى رأس جدير وزلطن وخط الجبل والجميل وزاوية وصبراته وصرمان مناطق الجبل الغربي الهدف منها لم الشمل وزرع المحبة بين الليبيين
5- مهرجان زلة التراثي السياحي في دورته الأولى يوم 28، 29. 11- 2019م .
6- فعاليات مهرجان جرمة السياحي في دورته الخامسة 29 – 30 – 11 - 2019 م
7- المهرجان الشعبي التراثي للفروسية تحت شعار " لمة الأجواد " بالعجيلات يومين 1- 2 – 12 / 2019 م
8- كانت هناك مشاركة ليبية في اليوم الوطني الإماراتي (مهرجان زائد للتراث) بتاريخ 4 – 12 – 12019 م في الفروسية والزي الليبي لإظهار التراث الليبي وقد نال الإعجاب من الحضور من ناحية الأداء والعرض.

من خلال ما سبق تعد المشاركات إشارة واضحة توكد صفاء القلوب وروح المصالحة الوطنية وتهدف لبناء جسور التواصل والسلام بين الليبيين.

أهم المعوقات التي تواجهها التراث الثقافي للامادي بالمجتمع الليبي.

- غياب الوعي بأهمية هذا التراث الثقافي المتمثل في العادات والتقاليد والأمثال والفنون.

- عدم حصر وجمع التراث الثقافي اللامادي، مما سبب في فقدان وضياع الكثير منه وأخذته دول اخري ونسبته لها، لان ليبيا لم توقع على اتفاقية التراث اللامادي لعدم تقديم مذكرة بالخصوص.
- عدم تفعيل قوانين وضوابط الحفاظ على هذا التراث. الذي ينص عليه القانون رقم ...بشأن الحماية الصادر في عام 2003م.

الخاتمة أو النتائج:

- لا ترمي هذه الخاتمة إلى اختتام الموضوع، لا بل على العكس فمن الأهمية بمكان تمهيد الدرب أمام دراسة جدية تسمح بمواصلة العمل نحو حماية التراث الثقافي للامادي في ليبيا وصونه وتعزيزه. وعلى ضوء ما تقدم من الواضح أن حماية التراث الثقافي اللامادي في ليبيا تعاني من نواقص عديدة بدءاً بالرأي العام الذي يتجاهل بمعظمه أهمية هذه المسألة لا بل وجودها، ولهذا السبب يبدو ملحاً القيام بحملة لإحاطة الرأي العام علماً بشأن أهمية التراث الثقافي اللامادي، يجب التذكير بواقع أن تراث الدولة لا يعني العناصر المادية المنقولة وغير منقولة وحسب (على الرغم من أهميتها) وإنما أيضاً العناصر غير المادية التي تأخذ الدرجة نفسها من الأهمية. فمن أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراسة موضوع دور التراث الثقافي للامادي القديم في ترسيخ الهوية للمجتمع الليبي منها :

- إن الزخم الحضاري والثقافي المتكون من العادات والتقاليد الأصيلة كان لها الدور الأساسي في الحفاظ على الانجازات الخاصة بالمجتمع الليبي وهو موروث عديد ومتنوع ساهم في تثبيت الهوية الوطنية بكل أبعادها ووفق منهج محافظ وملتزم متماشيا مع مقاييس التحضر الفعلي ويقف في وجه ما يسمي بالعولمة الثقافية من الانتشار.فعلينا أن نحافظ على هذا الموروث.
- تعتبر رقصة الكاسكا من التراث الليبي الأصيل ، كما تعتبر من أقدم فلكلورات العالم أي قبل رقصة السامبا البرازيلية وغيرها . فهي ترمز للصراع الأزلي حول منابع المياه ، وتعلي قيم المصالحة والسلام .
- تعد الألعاب الشعبية جزء لا يتجزأ من الموروث الثقافي والشعبي كونها وسيلة للهو والتسلية وقضاء وقت الفراغ ، ألا أن هذه الألعاب في الحقيقة تحمل معاني وقيم عميقة وأهداف سامية كما تساهم في تنمية شخصية الفرد في مختلف الجوانب الاجتماعية والتربوية والتعليمية واللغوية والجسمية .
- تعدد وتنوع الأغراض التي صنعت من أجلها التمائم والأحجبة ، كالحسد ودرء العين الشريرة وطلب الشفاء من الأمراض والتي تعد أكثر الأسباب التي من أجلها يتم صناعة التميمة .
- ترسم العادات والتقاليد شخصية الفرد، فهي واحدة، ولكن تختلف في أشياء بسيطة، حسب المكان، تجعلك تستشعر أهمية أن يكون لك وطن خاص بك، تجعلك أفضل الأشخاص، وأكثرهم حظاً، لأن لديك ما تحدث به أبناءك عند الكبر.
- أن الحفاظ على الموروث الثقافي هو في الوقت ذاته حفاظ على الهوية. فالحفاظ عليه مهمة الجميع من مجتمع مدني وهيئات علمية وإرادة سياسية، ويجب أن يكون تواصل بين الاجيال لكي لا تموت هذه الثروات التي يمكن أن تكون دافعاً اساساً للتواصل بين المجتمعات الإنسانية عن طريق سياسة سياحية قوامها ربط التراث للامادي بالمادي لنعرف موروثنا الثقافي، والذي يشكل قوام هويتنا ويعرف الأخر بمهارات أجدادنا ومعارفهم بالحياة واحترامهم للطبيعة.
- الاهتمام بالتراث توثيقاً ودراسة يسهم في إبراز الهوية وتعزيز اللحمة الوطنية، ويزكي مشاعر الانتماء لما يرسخه من وعي بالشخصية الحقيقية المعبرة عن الوجداني الجمعي وتمكين الارتباط بالأرض.
-

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة نوصي بما يلي:

- ضرورة المصادقة على الاتفاقية الدولية لعام 2003م الصادرة عن منظمة اليونسكو بشأن صون وحماية التراث الثقافي اللامادي بأسرع وقت.
- ضرورة إنشاء مشروع وطني ذاكرة ليبيا ليكون مرجعية لحفظ وتوثيق التراث المادي واللامادي لليبيا، لأنه يعد من الثوابت الوطنية وينبغي التركيز عليه وإبعاده عن التبعات السياسية.
- علينا أن نثقف أطفالنا منذ الصغر وأن نعرفهم بأساسيات دينهم وأن نوجههم نحو الاهتمام بالأشياء الجميلة من تراثنا. وهذا الدور المهم يقع على النساء في نقل الإرث الثقافي لأنهن يؤمن بشكل خاص تربية الاطفال في سن الطفولة.
- نأمل من المهتمين من المواطنين التفاعل الجاد والمشاركة في المسابقات والمهرجانات التراثية لإعادة إحياء تراثنا الشعبي الجميل، وتعزيزه في نفوس الأجيال.
- إنشاء مؤسسات مختصة بتوثيق التراث الثقافي اللامادي وتسهيل الاستفادة منها، وحفظه من الضياع والانقراض. على أن يتم توثيقه في منظمة اليونسكو.
- تشجيع إجراء دراسات علمية وتقنية وفنية، وكذلك منهجيات البحث من أجل الحماية الفعالة للتراث الثقافي اللامادي المعرض للخطر.
- تشجيع كل قرية أو مدينة بإبراز كل ما لديها من معالم تاريخية وموروث شعبي تتميز به عن غيرها، قد يكون الملمح التراثي لقرية ما بسيطاً ومتواضعاً، في معيار أهل المدينة، ولكنه بالنسبة لسكان القرية هو تراث عظيم ومهم ومن حقهم أن يبرزوا ذلك الملمح من تراثهم والذي هو تراث الجميع في الوقت نفسه. ومن واجبنا أن نهتم بذلك وأن نعطيه حقه من الاحترام. مثلما ما لاحظنه من المهرجانات لأهالي المنطقة الجنوبية خاصة. وأن تنشأ جمعيات بمبادرات شعبية للدفاع عن التراث وحمايته والتعرف به مثل جمعية ذاكرة المدينة (هون).
- إدماج التراث الثقافي اللامادي في البرامج الثقافية والتعليمة، ودعوة وسائل الإعلام لنشر التراث اللامادي، بهدف حمايته وصونه. كما يجب أن يقوم الإعلام بدوره بنبذ ما اكتسبناه من أفكار وتقاليد لا تتلاءم مع واقعنا. مع وضع برنامج إعلان روائع التراث الشفهي واللامادي لليبيا.
- العمل على تطوير مؤسستنا الوحيدة في التعليم العالي (المعهد العالي للمهن الشاملة) في إيجاد كوادر بشرية متخصصة لخدمة المجالات المتعلقة بصون التراث الثقافي اللامادي .

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

1- أبو عبد الله محمد بن أيوب بن عمر البكري ، المسالك والممالك ، الجزء الثاني ، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات ، بيت الحكمة ، قرطاج ، الدار العربية للكتاب ، 1992 م .
2- هيرودوت، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت الكتاب السكيثي والكتاب الليبي، ط1، ترجمة محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي , 2003 م.
3- سترابوا ، الكتاب السابع عشر من جغرافية سترابوا ، ترجمة : محمد المبروك الذويب ، منشورات جامعة بنغازي ، بنغازي ، 2003 م .

ثانياً: المراجع العربية والمعربة:

1- أشرف صالح محمد سيد ، التراث الحضاري في الوطن العربي – أسباب الدمار والتلف وطرق الحفاظ ، مؤسسة النور للثقافة والإعلام ، 2009 م .
2- اكناته ولد النقره، الطوارق من الهوية إلى القضية. المركز الموريتاني للدراسات والبحوث الاستراتيجية
3- بشير قاسم يوشع، غدامس ملامح وصور، ط1، دار صادر بيروت , 1973م.
4- تاريخنا الكتاب الأول، ليبيا من عصور ما قبل التاريخ حتى القرن السابع قبل الميلاد، دار التراث، طرابلس.
5- حسن أحمد السكيوي، الخرافة الشعبية، الهيئة العامة للثقافة، دار الكتب الوطنية بنغازي، ط1 , 2018 م.
6- رجب عبد الحميد الأثرم ، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم ، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي ، 2003 م .
7- دلال ملحس استيتية ، التغير الاجتماعي والثقافي ، ط1 ، دار وائل ، الأردن ، 2004 م .
8- عبد العزيز الصويقي ، تاريخ الحضارة الليبية ، منشورات وزارة الثقافة والمجتمع المدني، بنغازي ، 2013م.
9- عبد اللطيف محمود البرغوتي ، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، منشورات الجامعة الليبية ، دار صادر، بيروت ، 1971 م.
10-عبد الله يوسف محمد ، الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته ، الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات ، صنعاء (اليمن) ، 2009 م.
11-علي يحي المنصوري ، الألعاب والرياضات الشعبية " أصولها تنظيمها قياداتها " الجزء الأول , الطبعة الاولي , المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان , طرابلس , 1984 م .
12-عياد موسي العوامي، أوراق في التاريخ والفن ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي، ط 1، 1424.
13-فريحة أبوبكر أبو عمود، معالم التحديث " دراسة في الشخصية القروية " ط1، منشورات جامعة سرت ،2009م.
14-مصطفي كمال عبد العليم ، تاريخ ليبيا قديم ، المطبعة الأهلية ، بنغازي ، 1966م .
15-يحي مرسي عبد بدر، دراسات أنثروبولوجية في المجتمع الليبي، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ،2010م.

ثالثاً : المجلات والدوريات :

1- إبراهيم مفتاح شيرة , الآلهة الليبية والآلهة الفينيقية في ضوء المصادر الكلاسيكية (دراسة مقارنة) ، المجلة العلمية لكلية التربية ، العدد الرابع ، جامعة مصراته .
2- الزروق سالم عون ، عادات الأفراح ببلدة أولاد على في الجبل الغربي أواخر القرن التاسع عشر ، مجلة كليات التربية ، العدد الثالث والعشرون ، الرياينة ، 2021 م ص 94 .
3- السيد نجم، الطفل في الأدب والفن الشعبي، مجلة الثقافة العربية، العدد 297، مجلس الثقافة العام، سرت ،2008م.
4- إيمان سعيد عبد المنعم السيد ، خصائص ومؤشرات الهُوية الثقافية لدي طلاب كلية التربية ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد السادس والأربعون ، 2022م .
5- إيمان هنشيري ، الموروث الثقافي الجزائري الواقع والآفاق ، مجلة حوليات التراث ، العدد السابع عشر، جامعة عنابة ،ا لجزائر، 2017م .
6- المختار عمر برطشة ، أزمة الهوية الوطنية في ليبيا وانعكاساتها على الاستقرار السياسي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزاوية ، العدد التاسع والعشرون ، 2020م .

7- بنت النبي مقدم ، عادات وتقاليد سكان بلاد المغرب القديم ومدى تأثيرها على الأسرة ، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ، مجلد 2 العدد الثاني ، جامعة الجزائر ، 2014 م .
8- جهاد عزت عبد الغفار وآخرون ، الأحجبة والتمائم في مصر في القرن التاسع عشر في ضوء مجموعة المتحف الإثنوغرافي بالقاهرة (متحف الجمعية الجغرافية) ، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة ، مج 14 ، العدد الثاني ، جامعة الفيوم ، 2020 م .
9- صالح ونيس عبد النبي ، ليبيا وجدورها الحضارية والثقافية الموغلة في القدم ، مجلة أثار العرب ، العددان السابع والثامن ، مصلحة الآثار طرابلس، 1995م .
10- علي مؤمن إدريس مؤمن ، المظاهر الحضارية للمجتمع الليبي القديم ، المجلة الليبية العالمية ، العدد السابع والعشرون، كلية الآداب ، جامعة طبرق 2017 م.
11- محمد علي أبو شحمة، المعتقدات الدينية الفينيقية في المدن الثلاث الليبية، مجلة البحوث الأكاديمية ، كلية الآداب ، جامعة مصراته، د .ت .
12- محمد علي عز الدين ، أزمة الهُوية وتأثيرها في عملية التُحول الديمقراطي في ليبيا ، المؤتمر الأول ، كلية الاقتصاد والتجارة زليطن ، الجامعة الأسمرية الإسلامية .
13- منتهي بنت منصور الحميميدي ، حكم تعليق التمائم ودراسة مدى انتشاره بين أفراد المجتمع ، مج 77 ، العدد الأول ، جامعة طنطا ، 2020م .
14- ميكائيل الحبوني، الوشم على الجسد زينة أم بقايا طقوس دينية ؟، مجلة المجال، العدد الثاني عشر، جامعة عمر المختار البيضاء – ليبيا، 2006م.
15- نمر حسن حجاب ، التراث الشعبي علم وحياة ، مجلة تراث الشعب ، السنة الحادية عشر، العدد 3، مصلحة الآثار، طرابلس، 1991م.
16- ندوة سنة الأمم المتحدة للتراث الثقافي العالمي ، اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم ، سبتمبر 2002م .

رابعاً: المراجع أجنبية :

1-Bates , oric , The Eastern , Libyans lst , edition ,Macmillan , and , Colimited , London , 1914.

خامساً : شبكة المعلومات :

1- https://www.startimes.co
2- محمد عبد الله حنيش ، ليبيا المستقبل ، 2013 م
3- صفحة الماضي الليبي .

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.